

تفسير ابن كثير

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ^جأَوَّلُ كَانَ الشَّيْطَانُ
يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) أي : لهؤلاء المجادلين في توحيد الله : (اتبعوا ما أنزل الله) أي :

على رسوله من الشرائع المطهرة ، (قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) أي : لم يكن لهم

حجة إلا اتباع الآباء الأقدمين ، قال الله : (أولو كان آبائهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون

([البقرة : 170] أي : فما ظنكم أيها المحتجون بصنيع آبائهم ، أنهم كانوا على ضلالة

وأنتم خلف لهم فيما كانوا فيه؛ ولهذا قال : (أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب

السعير) .